مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 17 العدد 02 السنة 2021/06/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

عناية علماء المغرب الأوسط بالسّيرة النّبويّة – رؤية تاريخيّة أنثروبولوجية –

The interest of the scholars of the Central Maghreb in the prophetic biography - an anthropological historical view -

محمّد سماحي[1]*

[1] جامعة جيلالي اليابس – سيدي بلعبّاس – مخبر الجزائر والحوض الغربي للبحر المتوسّط

sma1327@gmail.com

أ.د/شخّوم سعدي[2]

[2] جامعة جيلالي اليابس – سيدي بلعبّاس – مخبر الجزائر والحوض الغربي للبحر المتوسّط

schakhoum@yahoo.fr

تاريخ الارسال: 19 /08 /2020 تاريخ القبول: 2020/09/13

ملخّص:

تقوم هذه الدّراسة بتسليط الضّوء وإبراز عناية علماء المغرب الأوسط بالسّيرة النّبويّة، الّتي تميّزت بالاهتمام والنّشاط نظير تعظيمهم حبّهم للنّبي –صلّى الله عليه وسلّم –، لذا نجد علماءها قد أثروا وساهموا في الحركة العلميّة للسّيرة النّبويّة بالغرب الإسلامي بما أنّهم جزء لا يتجزّأ منه. ونجد أنّ اهتمامهم شمل جميع ميادين السّيرة، بل هناك مصنّفات لم يُؤلّف فيها من قبل هذا من الجانب التّاريخي، أمّا في الجانب الأنثروبولجي فلم تتوقّف العناية بسيرته العطرة عند هذا الحد بل كانت حاضرة في نفوسهم ومنهج حياة يسيرون عليه، حيث كان النّاس يعظّمون كلّ ما له علاقة بنّبيهم في واقعهم المعاش، وهو ما جعل هذه العناية والتّعظيم تنعكس على جميع جوانب الحياة السّيّاسيّة والاقتصاديّة الاجتماعيّة والدّينيّة، وهو ما دفعنا للبحث والتّنقيب ومعرفة رصيدهم العلمي من هذا العلم الشّريف وأثاره على نفوسهم وحياتهم في المغرب الأوسط.

كلمات مفتاحيّة: عناية، علماء، المغرب الأوسط، السّيرة النّبويّة .

Abstract:

This study sheds light and shows the interest of the scholars of the Central Maghreb in the Prophet's biography,characterized by concern and appreciation because of their glorification and love to the prophet peace be upon him. Therefore,we find that its scholars have enriched this field and contributed to the scientific movement of the Prophet's biography in the Islamic West since they are

* **المؤلف المرسل:** محمّد سماحي، **الايميل:** sma1327@gmail.com

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

an integral part ofit. We find that their interest included all fields of the biographyfurthermore; there are unprecedented compositions in the historical side whereas, in the anthropological side the care of his kindbiography did not stop at this point, it was rather present in their souls and a way of life they followed. People used to glorify all that had a relationship with their prophet in their lived reality,this laterhas reflected in all aspects of political, economic, social and religious life.This fact is what led us to explore and find out their scientific repertoire of this honourablescience and its effects on the souls and the lives in the Central Maghreb.

Keywords: Interest; Scholars; The central Maghreb; Service; Prophetic biography; Historical; Anthropological.

مقدّمة:

يعتبر علم السّيرة بعد القرآن الكريم، من أفضل العلوم منزلة وأعظمها شأناً، وأغزرها فائدة، فيقول الإمام الزّهري – رحمه الله – :" في علم السّيرة والمغازي، علم الدّنيا والآخرة "، فهو علم تدور مسائله ومجال بحثه ذات المصطفى – صلّى الله عليه وسلّم – وتاريخ حياته، ولعلّ الأسوة الحسنة أجلّ ما يثمره علم السّيرة النّبويّة في قلوب العاكفين عليه درساً وتمحيصاً واستنباطاً، والقدوة أشرف ما تسعى إليه النّفوس المؤمنة من غايات، والعلماء بتنوّع مشاربهم، واختلاف كتابتهم، اهتموا بسيرة النّبيّ الكريم – صلّى الله عليه وسلّم – عناية خاصّة، وعكفوا على خدمتها بمختلف الطّرق والوسائل المتاحة لهم، حفظاً وتدريساً وتأليفاً.

وكان للغرب الإسلاميّ نصيب معتبر من مؤلّفات السّيرة النّبويّة، وكان له الأثر البالغ في علم السّيرة من خلال التّراث الّذي خلّفوه، بل هيّ استئناف المسيرة بإضافة الجديد فيما يتعلّق بالمنهج لا فيما يتعلّق بالمادّة وذلك بالاختصار والتّنقيح والتّعليق، ولاقت هذه المصنّفات اعتناء المشارقة بها بحفاوة وتقدير رغم أنّهم أصحاب السّبق في هذا المجال، وأعطوا لهذه المصنّفات مكان الصّدارة في حلقاتهم العلميّة وأصبحت متداولة وهو ما تشهد عليه كتبهم. بالمقابل نجد أن المغاربة كانوا يجلون ويعظمون سيرته وكل ما ارتبط بها، ونلحظ ذلك من خلال اختيار مذهبهم الفقهي مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس، وقراءة ورش عن نافع وكل ذلك مرده انتسابها الى مدينة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهذا ما يؤكد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

تأثير السيرة النبوية على قلوبهم وحياتهم بجميع جوانبها، فما هيّ مؤلّفات علماء المغرب الأوسط في السّيرة النّبويّة خلال العصر الوسيط ؟ وإلى أي مدى أثرت سيرته في نفوسهم وواقعهم ؟

أولاً: تأليف السّيرة النّبويّة بالغرب الإسلاميّ :

لقد نشأ علم السّيرة النّبويّة بالمشرق فهو موطنه، فمصنّفي السّيرة المشارقة هم العمدة فرووا السّيرة من سماعهم، وتحرّوا منها ما وصل إليهم ليؤلّفوا كتب السّيّر والمغازي في القرن الثّاني، أمّا علماء المغرب فبدوأ التّأليف من القرن الثّالث وفي هذا القرن بدأ عصر الرّواية المغربيّة، فكأنّ مساهمتهم في علم السّيرة لم تتأخّر إلى ما بعد مرحلة الرّواية لمصنّفاتها المشرقيّة، بل اتّصلت المرحلتان، فصحّ لهم علم السّيرة رواية ودراية منذ القرن الثّالث. فكتب المغاربة سيرة نبيّهم وبين أيديهم مصنّفات المشارقة ومعها كتب الحديث والتّاريخ والأنساب، وانقسمت مؤلّفاتهم بين ميادين السّيرة، فمنهم من صنّف في السّيّر والمغازي، وشمائله ودلائله، ومنهم من اهتمّ بالصّحابة والأنساب (محمّد يسف، 1995، ص9-10).

وامتاز المغاربة بأنّهم لم يأخذوا السّيرة النّبويّة عن المشارقة نقلاً وتقليداً، بل خدموها توثيقاً وشرحاً وإسناداً وقابلوا المرويّات ورجّحوا ما يوافق قواعد الاجتهاد، فشرح السّهيلي للسّيرة، شرح إمام حافظ محدّث فقيه لغوي(ابن الأبار، 1995، ج3، ص33)، بينما يذهب أبو ذرّ الخشني إلى الشّرح اللّغوي (ابن الأبّار، 1995، ج2، ص188)، ويسلك الكلاعي أثرهم فيقدّم مغازي النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم – وخلفائه الرّاشدين(المرّاكشي، 2012، ج2، ص83) والقاضي عيّاض في كتابه الشّفا، لم يكرّر كتاب الشّمائل للتّرمذي، بل جمع الطّرق والأسانيد، واختار ما هو من حقوق المصطفى – عليه الصّلاة والسّلام – وشمائله (شهاب الدّين المقّري، ج4، ص217) وفي ميدان الأقضيّة نجد ابن الطّلاع الّذي لم يكتفي فيه بالنّقل عن السّيرة فحسب وإنّما أخذ من مدوّنات الحديث (ابن خير الإشبيلي، 2009، ص304).

ولقد عرف المغرب الأوسط حركة علميّة نشيطة خلال هذه الفترة والّتي دوّنت تاريخها خلال العصر الوسيط، ويعتبر التّأليف في السّيرة النّبويّة من الأوجه الّتي تبرز مدى العناية الّتي أولاها علماء المغرب الأوسط لهذا الفنّ الجليل(عبد العزيز فيلالي، 2007، ج2، ص435) وذلك منذ وقت مبكر، حيث أسهموا فيه بقدر وافر ومتميّز، سواء بما أبدعوه ابتداء أو ما كان شرحاً أو اختصاراً أو تعليقاً أو حاشيّة على أعمال غيرهم (مصطفى عكلي، 2015، ص112).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ثالثا : مؤلّفوا السّيرة النّبويّة بالمغرب الأوسط :

نتناول في هذا العنوان أهمّ مؤلّفات السّيرة النّبويّة المنسوبة لعلماء المغرب الأوسط، وذلك من خلال البحث في كتب التّراجم والفهارس. واتّبعْنا في عرضها التّسلسل الزّمني، لأنّه المعتمد في إنجاز القوائم الببليوغرافيّة.

وهذا هو المسرد الشّامل للمؤلّفات، مع الحرص على ذكر نسخها الخطّيّة وأرقمها متى وُجِدت.

1- **معجزة الرّسول – صلّى الله عليه وسلّم –**، لعبد الحقّ بن عبد الرّحمن الإشبيليّ بن الخرّاط البجائيّ (ت582هـ/1187م)(ابن فرحون المالكي، ج2، ص60-61).

2- **بهجة الأنوار في مدح النّبيّ المختار**، لأبي مدين شُعيب بن حسن الأندلسيّ البجائي التّلمسانيّ (ت594هـ/1198م)(محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص864).

3- **مصباح الظّلام في المستغيثين بخير الأنام في اليقظة والمنام**، لمحمّد بن موسى بن النّعمان، شمس الدّين، أبي عبد الله، المزالي التّلمسانيّ (606-683هـ/1209-1284م) (عادل نويهض، 2017، ص392).

4- **نظم الدُّرَر في مدح سيّد البشر – صلّى الله عليه وسلّم –**، لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد الجزائريّ، المعروف بابن العطّار(حيا سنة 707هـ/1308م) (مصطفى عكلي، 2015، ج1، ص147).

5- **الورد العذب المعين في مولد سيّد الخلق أجمعين**، لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله بن محمّد الجزائريّ، المعروف بابن العطّار (حيا سنة 707هـ/1308م) (صلاح الدّين المنجد، 1982، ص36).

6- **شرح على الوتريّة "ذريعة الوصول إلى زيارة جناب حضرة الرّسول"**، عبد الغنيّ بن عبد الجليل التّلمسانيّ (ت721هـ/1321م) (عادل نويهض، 2017، ص94).

7- **نظم فرائد الجواهر في معجزات سيّد الأوائل والأواخر**، لأبي عبد الله محمّد بن يحي الباهلي البجائي المعروف بالمسفر (ت744هـ/1343م) (بشير ضيف، د.س، ص103).

8- **روضة الأزهار في التّعريف بآل محمّد المختار – صلّى الله عليه وسلّم –**، لمحمّد بن أحمد الشّريف التّلمسانيّ (ت771هـ/1370م) (محمّد الحفناوي، 2013، ج3، ص1055).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

9- **شرح كتاب " الشّفا " للقاضي عيّاض**، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد بن مرزوق، العجيسيّ التّلمسانيّ، الشّهير بالخطيب والجدّ والرّئيس (710-781هـ/1311-1379م) (ابن مريم التلمساني، 1908، ص184. أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص455).

10- **شرح البُرْدة**، لأبي عبد الله محمّد بن مرزوق الجدّ (710-781هـ/1311-1379م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص455. ابن مريم التّلمساني، 1908، ص184. محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص633).

11- **جني الجنّتين في فضل اللّيلتين (القدر والمولد)**، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد بن مرزوق، العجيسيّ التّلمسانيّ، الشّهير بالخطيب والجدّ والرّئيس (710-781هـ/1311-1379م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص455. عادل نويهض، 2017، 387).

12- **فرائد الدُّرَر وفوائد الفِكَر في شرح مختصر السيّرة لابن فارس**، لأبي عليّ حسن بن أبي القاسم بن باديس القسنطينيّ (701-787هـ/1320-1385م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص 376).

13- **تخريج الدّلالات السّمعيّة على ما كان في عهد رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– من الحِرَف والصّنائع والعملات الشّرعيّة**، لأبي الحسن عليّ بن ذي الوزارتين بن محمّد بن أحمد بن موسى بن مسعود الخزاعيّ الأندلسيّ التّلمسانيّ (710-789هـ/1387/1310م) (خير الدّين الزّركلي، 2002، ج5، ص6)

14- **وسيلة الإسلام بالنّبيّ – عليه الصّلاة والسّلام –**، لأبي العبّاس أحمد بن حسن بن عليّ بن حسن بن عليّ بن ميمون، الشّهير بابن الخطيب وابن قنفد القسنطينيّ (740-809هـ/1340-1406م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص110.. محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص528).

15- **شرح البُرْدة**، لسعيد بن محمّد بن محمّد بن محمّد التّجيبيّ العقبانيّ التّلمسانيّ (720-811هـ/1360-1408م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص190. خير الدّين الزّركلي، 2002، ج3، ص101).

16- **شرح البُرْدة** ، لعليّ بن ثابت بن سعيد بن عليّ بن محمّد القُرشيّ الأمويّ التّلمسانيّ(772-829هـ/1370-1426م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص335. محمّد الحفناوي، 2013، ج3، ص962).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

17- **شرح البُرْدة**، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمّد بن محمّد بن أبي بكر بن مرزوق، العجيسيّ التّلمسانيّ المعروف بالحفيد (766-842هـ/1364-1438م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص506. محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص621).

18- **إظهار صدق المودّة في شرح البُرْدة**، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن مرزوق، العجيسيّ التّلمسانيّ المعروف بالحفيد (766-842هـ/1364-1438م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص506. محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص621).

19- **الاستيعاب لما في البُرْدة من البيان والإعراب**، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن مرزوق، العجيسيّ التّلمسانيّ المعروف بالحفيد (766-842هـ/1364-1438م) (محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص629. عادل نويهض، 2017، ص389).

20- **المفاتيح القرطسيّة في شرح الشّقراطسيّة**، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن مرزوق، العجيسيّ التّلمسانيّ المعروف بالحفيد (766-842هـ/1364-1438م) (محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص621. صلاح الدّين المنجد، 1982، ص313).

21- **الآيات الواضحات في وجه دلالة المعجزات**، لأبي عبد الله محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن مرزوق، العجيسيّ التّلمسانيّ المعروف بالحفيد (766-842هـ/1364-1438م) (صلاح الدّين المنجد، 1982، ص313).

22- **تحفة الأخيار في فضل الصّلاة والسّلام على النّبيّ المختار**، لأبي عبد الله محمّد بن قاسم الأنصاريّ التّلمسانيّ، ويُعرَف بالمريّ (ت 864هـ/1463م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص537. عادل نويهض، 2017، ص107).

23- **شروح على الشّفا (الغنيّة الكبرى، الغنيّة الوسطى، الغنيّة الصغرى)**، لأبي عبد الله محمّد بن الحسن بن مخلوف بن مسعود بن سعيد الرّاشدي، الشّهير بأبركان (ت868هـ/1464م) (محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص824. خير الدّين الزرّكلي، 2002، ج6، ص88).

24- **مزيل الخفا عن ألفاظ الشّفا**، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن محمّد بن حسن ابن عليّ الشُّمُنِّي القُسَنْطينيّ الإسكندريّ (801-872هـ/1399-1468م) (خير الدّين الزرّكلي، 2002، ج1، ص228. صلاح الدّين المنجد، 1982، ص204).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

25- **الاكتفا في شرح ألفاظ الشّفا**، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن محمّد بن علي الشُّمُنِّي القُسَنْطينيّ الإسكندريّ (801-872هـ/1399-1468م) (بريك الله حبيب، 2015، ص53).

26- **الأنوار في آيات النّبيّ المختار**، لأبي زيد عبد الرّحمن بن محمّد بن مخلوف الثّعالبيّ (786-875هـ/1384-1470م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص259. محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص563. عادل نويهض، 2017، ص119. صلاح الدّين المنجد، 1982، ص75).

27- **رسالة في أهل بدر**، لأبي زيد عبد الرّحمن بن محمّد بن مخلوف الثّعالبيّ (786-875هـ/1384-1470م) (بشير ضيف، د.س، ص99).

28- **ترجيح ذكر السّيّادة في الصّلاة على النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم –**، لشهاب الدّين أحمد بن يونس بن سعيد بن عيسى بن عبد الرّحمن القسنطينيّ (813-878هـ/1410-1474م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص126. محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص794. عادل نويهض، 2017، ص348).

29- **مسارح الأنظار ومتنزّه الأفكار في حدائق الأزهار " وهو اختصار لشرح البُرْدة لابن مرزوق الحفيد"**، لعبد الرّحمن بن عليّ بن عبد الله الغبرينيّ البجائيّ (حيًّا سنة 889هـ/ حيًّا سنة 1484م) (عادل نويهض، 2017، ص47).

30- **مختصر الرّوض الأنف للسهيليّ**، لأبي عبد الله محمّد بن يوسف بن عمر بن شُعيب أبي عبد السّنوسيّ الحسنيّ (832-895هـ/1428-1490م) (أحمد بابا التنبكتي، 2000، ص560. محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص671. خير الدّين الزّركلي، 2002، ج7، ص154).

31- **مفاخر الإسلام في فضل الصّلاة على النّبيّ – عليه الصّلاة والسّلام –**، لمحمّد بن أحمد بن أبي الفضل سعيد بن صعد الأنصاريّ الأندلسيّ التّلمسانيّ (ت901هـ/1495م) (محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص643. خير الدّين الزّركلي، 2002، ج5، ص335).

32- **قصيدة ميميّة على وزن البُرْدة في مدح النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم –**، لأبي عبد الله محمّد بن عبد الكريم بن محمّد المغيليّ التّلمسانيّ (ت909هـ/1503م) (محمد الحفناوي، 2013، ج2، ص661. خير الدّين الزّركلي، 2002، ج6، ص216. مصطفى عكلي، 2015، ج1، ص154).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

33- **الوسائل العظمى للمقصد الأسنى**، لأبي عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن الحوضيّ التّلمسانيّ (ت910هـ/1505م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص579. ابن مريم التّلمسانيّ، 1908، ص252. خير الدّين الزّركلي، 2002، ج6، ص195. عادل نويهض، 2017، ص170).

34- **تخميس قصيدة البُرْدة**، لأبي عبد الله محمّد بن عبد الرّحمن الحوضيّ التّلمسانيّ (ت910هـ/1505م) (محمّد بسكر، 2015، ج1، ص163).

35- **شرح البُرْدة**، لأحمد بن محمّد بن محمّد بن عثمان التّلمسانيّ، المعروف بابن الحاج اليَبدريّ (ت930/1524م) (محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص735).

36- **نظم في نسب النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم –**، لإبراهيم بن عبد الجبّار بن أحمد الفجيجي (الفقيقي) (ت بعد 920هـ/1514م) (محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص699. خير الدّين الزرّكلي، 2002، ج1، ص45).

37- **المنهل الأصفى في شرح ما تمسُّ الحاجة إليه من ألفاظ الشّفا**، لأبي عبد الله محمّد بن عليّ بن أبي الشّريف الحسنيّ التّلمسانيّ (كان حيًّا في 920هـ/1515م) (أحمد بابا التّنبكتي، 2000، ص589. عادل نويهض، 2017، ص105. صلاح الدّين المنجد، 1982، ص205).

38- **تسهيل الصّعب على لاميّة كعب شرح به لاميّة كعب بن زهير (بانت سعاد) في مدح النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم –**، لمحمّد بن أحمد بن أبي جمعة المغراويّ (ت929هـ/1523م) (محمّد بسكر، 2015، ج2، ص100).

39- **أبيات الأنام في مدح خير الأنام**، لأبي عبد الله محمّد بن عليّ الخرّوبيّ الطّرابلسيّ الجزائريّ (ت963هـ/1556م) (خير الدّين الزّركلي، 2002، ج6، ص292).

40- **رائيّة في مدح النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم –**، لعبد الرّحمن بن محمّد الصّغير بن محمّد بن عامر الأخضريّ (910-983هـ/1512-1575م) (محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص563. خير الدّين الزّركلي، 2002، ج3، ص331. بشير ضيف، ص99) .

41- **شرح القصيدة الشّقراطسيّة**، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد البجائيّ التّلمسانيّ (ت ق10هـ) (محمّد يسف، 1992، ص209. محمّد بسكر، 2015، ج1، ص105).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

42- **نظم في شمائل النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم –**، لمحمّد بن أحمد بن عبد الجبّار بن أحمد الشّريف الفجيجي (ق 10هـ) (محمّد بسكر، 2015، ج1، ص105).

43- **فتح المتعال في مدح النّعال**، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن يحي بن عبد الرّحمن بن أبي العيش المقّري التّلمسانيّ (986-1041هـ/1578-1631م) (ابن مريم التّلمسانيّ، 1908، ص155. محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص557. عادل نويهض، 2017، ص413).

44- **النّفحات العنبريّة في وصف نعال خير البريّة**، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن يحي بن عبد الرّحمن بن أبي العيش المقّريّ التّلمسانيّ (986-1041هـ/1578-1631م) (ابن مريم التّلمسانيّ، 1908، ص155. محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص557. عادل نويهض، 2017، ص413. صلاح الديّن المنجد، 1982، ص233).

45- **أزهار الكمامة في أخبار العمامة، ونبذة من ملابس المخصوص بالإسراء والإمامة**، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن يحي بن عبد الرّحمن بن أبي العيش المقّريّ التّلمسانيّ (986-1041هـ/1578-1631م) (ابن مريم التّلمسانيّ، 1908، ص155. محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص557. عادل نويهض، 2017، ص413. صلاح الدّين المنجد، 1982، ص231).

46- **زهر الكمامة في العمامة أو زبدة أزهار الكمامة في أخبار العمامة**، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن يحي بن عبد الرّحمن بن أبي العيش المقّري التّلمسانيّ (986-1041هـ/1578-1631م) (محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص557. عادل نويهض، 2017، ص413) .

47- **نزهة الأخبار في تعريف أنساب آل البيت المختار**، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن يحي بن عبد الرّحمن بن أبي العيش المقّري التّلمسانيّ (986-1041هـ/1578-1631م) (ابن مريم التّلمسانيّ، 1908، ص155. محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص557. عادل نويهض، 2017، ص413).

48- **الدّرّ الثمين في أسماء الهادي الأمين**، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن يحي بن عبد الرّحمن بن أبي العيش المقّري التّلمسانيّ (986-1041هـ/1578-1631م) (عادل نويهض، 2017، ص413. محمّد بسكر، 2015، ج1، ص127. مصطفى عكلي، 2015، ج1، ص155).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

49- **قصائد في مدح النّبيّ – صلّى الله عليه وسلّم –**، نزهة الأخبار في تعريف أنساب آل البيت المختار، لأبي العبّاس أحمد بن محمّد بن يحي بن عبد الرّحمن بن أبي العيش المقّريّ التّلمسانيّ (986-1041هـ/1578-1631م) (محمّد الحفناوي، 2013، ج2، ص557) .

ثالثاً : حضور النبّي – صلّى الله عليه وسلّم – في الدّراسات الأنثروبولجيّة :

كانت سيرة النّبي – صلّى الله عليه وسلّم – حاضرة في قلوب المغاربة عموما والمغرب الأوسط خصوصا، ومنهجا يسيرون عليه في حياتهم اليوميّة فهو القدوة والأسوة الّتي يتّبعونها ويعظّمونها ويقدّسونها، ونسعى لتقصّي مدى تأثير سيرته ومغازيه على حياتهم، وكيف كانوا يتعاملون مع ما له علاقة بسيرته، والتّركيز على الجوانب الآتيّة :

1-المهدويّة:

ممّا لا شكّ فيه أنّ فكرة المهدي المنتظر بتجلّياتها الغيبيّة وما تنطوي عليه مضامينها، من مرحلة فاصلة بين الجور والعدل، قد لاقت طريقها بيسر وسهولة في النّفوس، بحكم أنّها سعت إلى إحداث تغييرات اجتماعيّة، واعدة أتباعها بالخير والسّعة في العيش الدّنيوي، ولهذا تمكّنت من أن تحدث تفاعلا متميّزا لدى فئات كبيرة من المسلمين. (محمد فريد حجاب، 1984، ص19).

غير أنّ ما يهمّنا في هذا المقام هو حضور فكرة المهدويّة في بلاد المغرب الأوسط وخلفيّات قيّامها في الأوساط السّياسيّة والاجتماعيّة، على أنّ الأهم وراء كلّ هذا الاهتمام هو محاولة الوصول إلى الانعكاسات الذّهنيّة لهذه الفكرة في ذهنيّة الإنسان المغاربي إن صحّ التّعبير، مع أنّ المغاربة معروفون منذ القديم من أيّام الكاهنة بالميل إلى الغيبيّات والتّأثّر بها. (أحمد أمين بك، 2012، ص 22).

وجدير بالذّكر أنّ المهدويّة في بلاد المغارب بصفة عامّة والمغرب الأوسط بصفة خاصّة قد انفلتت من الحيّز الدّيني إلى الحيّز السّيّاسي وتحوّلت إلى عامل هام يضمن لمدّعيها شرعيّة الحكم أمام الأشهاد، وبالرّغم من أنّ الكتابات التّاريخية عالجت موضوع المهدويّة في العهدين الفاطمي والموحدي باعتبارهما فترتين شهدتا توظيف كبير لهاته الفكرة، إلّا أنّ السّبب في توظيف فكرة المهدويّة كتجلّي نبوي لاقى ترحيبا في نفوس سكّان المغرب الأوسط وهو ما أدركه جيّدا مدّعوها من أصحاب الأجندات السّياسيّة الباحثين عن المجد، فراحوا يروّجون لها معتمدين على الجانب الأسطوري لتهييج عواطف الإنسان وقتل أيّ محاولة لنقد هذه الفكرة، لأنّهم تتبّعوا جيّدا الأوضاع الاجتماعيّة والاقتصاديّة السّيّئة الّتي كان يعيشها المجتمع وأدركوا أنّ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

العامّة كانت تتشوّق إلى ظهور المهدي، وهو ما كان سببا كافيّا في نظرنا لتوظيفها ضمن حركات التّغيير السّياسي بالمغرب الأوسط.

المهدويّة في العهد الفاطميّ:

شكّل العهد الفاطميّ في بلاد المغرب نقطة تحوّل في استعمال النّصوص الدّينيّة لخدمة الدّعوات السّياسيّة، فإذا كان فكر الخوارج قد تأسّس من منطلقات تعتبر الإمامة من حقّ كلّ شخص تتوّفر فيه الشروط، ورافضين أن تنحصر في النّسب القرشيّ، فإنّ الفاطميّين تمكّنوا من التّسلل في أوساط القبائل بعد مخطّط دعوي كان ناجحا على المدى البعيد، فقد سعت الدّعوة الفاطميّة إلى أن تحتل قلوب البربر قبل أن تحلّ عليهم وذلك حتّى تمهّد الطّريق بسلاسة لتقبّلها.

تواصلت مساعي بثّ الدّعوة بعد قدوم أبي عبد الله الشّيعي الّذي تمكّن من خداع شيوخ قبيلة كتامة في الحجّ إلى أن أقنعوه بالنّزول معهم إلى مضاربهم ليعلّم أولادهم القرآن، وكان هذا الدّاعية لا يدع فرصة إلا ويرسخ فيهم أكثر دعوة المهدي، فكلّما نزل بمكان إلّا واختلق لهم حديثا من أحاديث الشّيعة تربط المهدي بقبيلة كتامة ومضاربها حتّى يرون فيه بسذاجتهم شرفا لهم فيقبلون على الأمر والتّضحيّة بنفوسهم وأموالهم في سبيله.

ومن بين هذه الأحاديث نذكر المتعلّق بكتامة والّذي حاول فيه أبو عبد الله الشّيعي أن يبرمجهم على كتمان الدّعوة بقوله " إنّ للمهدي هجرة تنبو عن الأوطان في زمان محنة وافتتان ينصره فيها الأخيار من أهل ذلك الزّمان: قوم مشتقّ اسمهم من الكتمان" (القاضي النعمان، 2005، ص37).

وسرعان ما انتشر خبر قدوم شخص عالم حتّى تقاطر عليه السّكان للنّهل من علمه، ولم يكن أبو عبد الله الشّيعي متأكّدا من رسوخ حبّ آل البيت في كلّ بطون قبيلة كتامة، ولهذا لم يقدم على المجازفة، بل بدأ معهم نشاط الدّعوة من البداية أي محاولة نشر ثقافة حبّ آل البيت ويرى إن كان ذلك مترسّخا فيهم فيتقدّم أكثر في الدّعوة ويقطع أشواط متقدّمة فيها، أو يستهلّ معهم الأمر من جديد. ومن خلال الامتحان التجريبي الذي بثّه أبو عبد الله الشّيعي أوساط كتامة تبيّن لهم أنّهم على استعداد كبير للمضيّ أكثر في أيّ دعوة سياسيّة تعيد لآل البيت حقّهم المهضوم. (القاضي النّعمان، 2005، ص 43)

تجلّى الشّغف والتّرقب لظهور المهدي أيضا في المشهد الّذي صوّره القاضي النّعمان والمتعلّق بتحريره من قبضة اليسع بن مدرار بسجلماسة، فقد كانت كتامة على أعصابها لرؤية من ضحّت بنفسها وأموالها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وخيرة شبابها لنصرته، وكان الخوف شديدا عليه أن يتعرّض للقتل، فلمّا تمكّنوا من تحريره "كانت في النّاس مسرّة عظيمة استفزّتهم وكادت تطيش لها عقولهم، وقرّب لهما عليهما السلام فرسان فركباهما، وحفّ المؤمنون بهما، والدّعاة يمشون حولهما وأبو عبد الله يمشي بين يدي الإمام ويقول: هذا مولاي ومولاكم أيّها المؤمنون". (القاضي النّعمان، 2005، ص 170). وعلى كلّ حال تأسّست هذه الدّولة اعتمادا على فكرة المهديّة وكانت بلادهم أقوى مركز للشّيعة. (أحمد أمين بك، 2012، ص 22).

المهدويّة خلال العهد الموحّدي:

شرع المهدي ابن تومرت بعد عودته من بلاد المشرق في نشر دعوته الّتي خطّط لها، والّتي قامت على أساس الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، مع استغلال الظّرف الحرج الّذي عاشته دولة المرابطين في عهد عليّ بن يوسف، واعتمد على فسيفساء من الأفكار الّتي نهلها من مختلف المذاهب السّنيّة والشّيعيّة، والّتي تعدّ المهدويّة من أبرزها فكانت قاعدة مشروعه السّياسي، ولم تخلُ دعوته من التّلاعب بعواطف القبائل الّتي نزل عليها، فكانت أقواله وتعاليمه تنسب إلى هذا المجتمع الساذج كقرآن جديد، وعليه فقد استغل إقبال أتباعه ومحبّيه عليه ولمح لهم خلال تواصله معهم عن المهدي المنتظر في قالب لا يخلو من التّشويق من خلال شرح لهم صفاته ومناقبه والخير الّذي يأتي معه، حتّى تسلل ذلك إلى قلوبهم ثمّ أخبرهم بأنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم بشّر بالمهدي الّذي سيملأ الأرض عدلا وأنّه سيخرج من بلاد مصمودة، فوجد حديثه قبولا في النّفوس المتحمّسة لنصرة المهدي فكانت البداية بقيّام عشرة رجال إليه وهم خاصّته فبايعوه على أنّه المهدي، وذلك سنة 515هـ/1121م (ابن الأثير، ج 10، ص 571).

وأمام امتحان اثبات صحّة المهدي فقد كان عليه التّفكير في حلول يتمكّن بها من خداع القبائل ولذلك فقد اصطنع لنفسه نسبا يعود لآل البيت ويعلو به إلى الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وأنّه المهدي المعصوم (محمد أمين بك، 2012، ص228) .

كما ألزم اتباعه في خطاب شديد اللّهجة مشحون بالكلمات الّتي تشع حماسا وحيويّة ورغبة جامحة للتّسلق إلى أعلى مراتب الحكم بقوله " ولا تصدر الأشياء إلّا عن أمره، ولا تجري الأمور إلّا عن محبوبه، ومحبوبه محبوب ربّه، فالعلم به واجب، والسّمع والطّاعة له واجب، واتّباعه والاقتداء بأفعاله واجب، والايمان به والتّصديق به واجب على الكافّة، والتّسليم له واجب، والرّضى بحكمه واجب، والانقياد لكلّ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ما قضى واجب، والرّجوع إلى علمه واجب، واتّباع سبيله واجب، والاستمساك بأمره حتم" (محمد ابن تومرت، ص 234).

وحتّى على المستوى الجغرافي نجد أسماء أماكن ترتبط قدسيّتها بقدسيّة الفكرة المهدويّة في عالم الغرب الإسلامي، بحيث صارت رباطا ومزارا في مناسبات خاصّة تشدّ إليها الرّحال في مختلف العصور للتّعبّد والتماس البركة والخلاص من كلّ ما قد يصيبهم من شرور. ونقتصر على رباط ماسة وهو رباط يقع في جنوب مدينة أكادير على شاطئ المحيط الأطلسي، والاعتقاد السّائد أنّ المهدي سيظهر فيه ليخلّص العالم من الشّرور والظّلم، وفي قمم الجبال الأطلس الكبير نشأت مجموعة من الرّباطات ويرجع ذلك إلى أنّ هذه الأماكن تمتاز بتوّفر نوع من المناعة والعزلة، وإن كانت في نفس الوقت مركّزا لنزاعات قبليّة على الماء والمرعى.(ابن القطّان، ص 28).

2- النّسب الشّريف :

يجد المطّلع على التّاريخ السّياسي للغرب الإسلامي أن العصر الموحّدي شهد نقطة تحوّل حيث إنضاف عامل جديد لدعم شرعيّة السّلطة السّياسيّة، ويتعلّق الأمر بالنّسب الشّريف، حيث لم يكتف محمّد بن تومرت بادّعاء نسبه القرشي بل رفعه لمرتبة أعمق من ذلك وأشاع أمام الأشهاد أنّ نسبه يتّصل بالبيت النّبوي، وبالرّغم من أنّ ادّعاء المهدويّة فرض عليه القول بذلك باعتباره شرط أساسي لها، فإنّه من زاوية أخرى فتح بابا لممارسات سياسية لم تعهد من قبل بالغرب الإسلامي حيث أسهمت في تعديل وإحداث تغيير في ترتيب متغيّرات الحقل الدّيني الّتي ستكون المحرّك الفعلي للأحداث في المرحلة التّاليّة. وانطلاقا من هذا الواقع ظل استخدام شعار النّسب خلال العصر الوسيط صوريّا ولم تنجر عنه تأثيرات سيّاسيّة واجتماعيّة بارزة، ففي المغرب الأوسط تكاد تنعدم الإشارات إليه وما وجد منها يحمل دلالات سوسيو دينيّة خاليّة من أيّة توجّهات سيّاسيّة .

فقد كان ساكنة بلاد المغارب بما فيها المغرب الأوسط يتقرّبون إلى ذوي النّسب الشّريف الّذين عرفوا في المصادر التّاريخيّة بالعائلات أو البيوتات الشّريفة، ولم يكن هذا الاعتبار الّذي نالته هذه العائلات مبنيّا على أساس تاريخي، بل يعود إلى قدسيّة النّسب والمكانة الدّينيّة الّتي دفعت الجماعات إلى التّبرك بخدمتها، وممّا زاد من القيمة الاجتماعيّة لهذه البيوتات الشّريفة انتساب المهدي بن تومرت وأهل الدّار أو العشرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

المقرّبين منه وغيرهم من سارع إلى تقديم الولاء للموّحدين والانتساب إلى البيت العلوي. (البيذق، 1971، ص39.)

وإذا كان النّسب بصفة عامّة قد منح صاحبه مرتبة اجتماعيّة متميّزة، فإن الانتساب إلى آل البيت النّبوي الشّريف كانت له خصوصيّته عن باقي الأنساب المباشرة الّتي رفعت من القيمة الاجتماعيّة للشّرفاء، وارتبط إظهار الاحترام لهم بسيرورة الدّولة وطموحها إلى الحكم واستحقاق لقب الخلافة، ويحصل هذا بانتساب الأسرة الحاكمة إلى آل البيت كإجراء رمزي لاتّقاء التّطلّعات التّوسعيّة للدّول المجاورة، فقد أورد البيذق نسب المهدي إلى فاطمة بنت النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وكذلك الحال بالنّسبة للخليفة عبد المؤمن بن علي الّذي نسبه البيذق على هذا الشّكل: عبد المؤمن بن عليّ بن علويّ بن يعلا بن الحسن بن كومة بن ادريس بن عبد الله بن القاسم بن محمّد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضيّ الله عنه. (البيذق، 1971، ص13)

ففي العهد الزّيّاني نجد أنّ السّلطة الزّيّانيّة قد تبنّت النّسب الشّريف مع نهاية القرن السّابع للهجرة، لكن يجد المتتبّع لتاريخ نشوء الدّولة الزّيّانيّة أنّ بني عبد الواد لم يصرحوا مباشرة بهذا النّسب الشّريف ولم يستظهروا الوثائق الّتي تثبت ذلك بحكم أنّه تقليد كان شائعا في مثل هذه المسائل المرتبطة بالنّسب الشّريف، غير أنّ بني عبد الواد لم ينفوا نسبهم الشّريف هذا فضلا عن ذلك سجّلنا ظهور كتابات من مؤرّخي البلاط سعت للتّرويج لمسألة شرف بني عبد الواد وحاولت جاهدة لترسيخه في ذهنيّة العامّة وهو ما يؤكّد بما لا يدع مجالا للشّكّ من أنّ السّلاطين الزّيّانيّين شجّعوا لترويج مثل هذه الكتابات بل يمكن الذهاب إلى أبعد من ذلك ونقول أنّهم لم يكتفوا بالتّشجيع بل كانت بإيعاز مباشر منهم تحت تأثير جملة من العوامل، أبرزها خلو السّاحة في المغرب الأوسط من أسر الشّرفاء، فكان ذلك حافزا دفع أمراء بني عبد الواد للمضيّ قدما ورفع نسبهم إلى البيت النّبوي، فضلا عن منافسة الحفصيّين والمرينيّين حول مسألة الخلافة والتخفيف من حدة ضغوطاتهم العسكريّة كما تشهد بذلك مؤلّفات مؤرّخيهم. (محمّد بن عبد الله التّنسي، 2010، ص119.) ، وشواهد قبور سلاطينهم. (شارل بروسلار، 2011، ص143).

3- المولد النّبويّ الشّريف :

الاحتفال بالمولد النّبويّ الشّريف كان ذو وزن كبير لدى المغاربة حيث كان السّلاطين والأمراء يجهّزون لهذا الاحتفال ويصرفون عليه أموالا طائلة وكذلك عامّة النّاس الّذين كانوا يحضّرون مسبقا لهذه المناسبة، ورغم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أن المولد النّبويّ الشّريف أحدث من طرف الفاطميّين إلّا أنّه افتكّ مكانة هامّة في مجتمع المغرب الإسلامي.

أمّا الدّولة الزّيّانيّة فقد عرفت الاحتفال بهذه المناسبة في وقت متأخّر عن جيرانها وفق ما أشارت إليه المصادر الّتي أجمعت على أنّ تاريخ شيوع الاحتفال بالمولد النّبويّ الشّريف في تلمسان بدأ مع تولّي أبي حمّو موسى الثّاني الحكم سنة 760هـ/1360م، وفي قراءة لأسباب إقبال السّلطة السّيّاسيّة على الاحتفال بالمولد النّبويّ نجد أن مجموعة من الأسباب تقف وراء ذلك، منها مقاومة تقليد الاحتفال بميلاد أهل الكتاب لأنّه بعد هزيمة المسلمين في معركة حصن العقاب وتهاوي المدن الأندلسيّة بيد النّصارى ضعف المسلمون وأصبحوا مغلوبين يقلّدون الغالب وهم النّصارى في كل احتفالاتهم بما في ذلك الاحتفال بعيد المسيح وعيد النّبيّ يحي.

إضافة إلى عامل نفسي مهمّ يهدف إلى إعادة بعث الحياة الدّينيّة في مثل هذه الاحتفالات وتجديد أواصر الاتّصال مع الرّسول صلّى الله عليه وسلّم عن طريق الاسترجاع الجماعي للماضي الّذي يسهم بشكل فعّال في تحصين الذّات وبالتّالي منحها القدرة على مجابهة الأخطار الخارجيّة خاصّة إذا خلت من المحرّمات والمناكر. (نور الدّين طوالبي، 1988، ص9.)

خاتمة:

لقد كانت السّيرة النّبويّة من العلوم الدّينيّة الّتي لها مكانة عظيمة في قلوب ونفوس أهل المغرب الأوسط، فأولاها العلماء عناية بالغة ما جعلهم يبدعون في مصنّفاتهم في شتّى ميادين السّيرة، ممّا جعل مؤلّفاتهم تنال اهتمام المغاربة والمشارقة، أما التّأثير الحقيقي للسّيرة النّبويّة في الجانب الأنثروبولوجي فنجدهم يستقبلون ويرحّبون بصدر رحب بكلّ ما له علاقة بنبيّهم عليه الصّلاة والسّلام ولو كان ادّعاء، وهو ما نتج عنه قيام كيانات سيّاسيّة تنتسب إلى النّبيّ – صلّى الله عليه وسلم – والّتي استطاعت تأسيس دول قويّة تستمدّ شرعيّته وقوّته من نسبه الشّريف، وهو ما يؤكّد أنّ أهل المغرب الأوسط كانوا يعظّمون ويجلّون ويقدّسون رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم – ويصدّقون تصديقا جازما لا يمازجه ريب كلّ هاته الدّعوى والافتراءات الّتي جعلت من نسبه الشّريف مطيّة لتحقيق طموحات سيّاسيّة في هاته الأرضيّة الخصبة بالمغرب الأوسط.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

ونتمنّى أن يكون هذا البحث نقطة البداية لدراسات أخرى وتحقيقًا لهذا التّراث الّذي لا يزال موجودًا بين رفوف خزانات المخطوط، وأعتبر هذا العمل المتواضع لبنة من اللّبنات الّتي تسعى إلى خدمة علم السّيرة النّبويّة بالمغرب الأوسط نظير ما خلّفه علماؤنا الأجلّاء في حقّ خير الأنام نبيّنا محمّد – عليه الصّلاة والسّلام – من هذا العلم الشّريف .

قائمة المراجع:

1- ابن القطّان، نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزّمان، نشره محمود عليّ مكّي، القاهرة.

2- ابن حجر العسقلاني، (1349هـ)، الدُّرَر الكامنة في أعيان المائة الثّامنة، حيدر أباد: دائرة المعارف العثمانيّة.

3- ابن خير الإشبيليّ، (2009)، فهرسة ابن خير الإشبيليّ، ط1، تونس: دار الغرب الإسلاميّ.

4- ابن فرحون المالكي، (د.س)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، القاهرة: دار التراث للطبع والنشر.

5- ابن مريم التّلمساني، (1908)، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، الجزائر: المطبعة الثعالبيّة.

6- أحمد أمين بك، (2012)، المهدي والمهدويّة، مؤسّسة هنداوي، القاهرة، مصر.

7- أحمد بابا التّنبكتي، (2000)، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الدّيباج، المغرب: وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة المغربيّة.

8- أحمد بابا التّنبكتي، (2000)، نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج، ط2، طرابلس: دار الكتاب.

9- أحمد بن قنفد، (د.س) وسيلة الإسلام بالنّبيّ عليه الصّلاة والسّلام، بيروت: دار الغرب الإسلاميّ.

10- الآغا بن عودة المزاري، (1990)، طلوع سعد السّعود، بيروت: دار الغرب الإسلاميّ.

11- بريك الله حبيب، (2015)، فهرس المخطوطات الجزائريّة بخزائن الدّول العربيّة والإسلاميّة، الجزائر: دار الوعيّ.

12- بشير ضيف، (د.س)، فَهْرَسَتُ مَعلمَة التّراث الجزائريّ بين القديم والحديث، ط2، الجزائر: مطبعة ثالة.

13- البيذق، (1971)، أخبار المهدي بن تومرت، دار المنصور للطّباعة والوراقة، الرّباط.

14- البيذق، المقتبس من كتاب الأنساب في معرفة الأصحاب، (1971)، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، دار المنصور للطّباعة والوراقة، الرّباط.

15- خير الدّين الزّركلي، (2002)، الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين.

16- شارل بروسلار، (2011)،كتابات شواهد وقبور سلاطين وأمراء بني زيّان الملتقطة من روضاتهم الملكيّة بمدينة تلمسان، ترجمة الرّزقي شرقي، موفم للنّشر، الجزائر.

17- شهاب الدّين المقّريّ، (د.س) أزهار الرّياض في أخبار القاضي عيّاض، لجنة إحياء التّراث الإسلاميّ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

18- صلاح الدّين المنجد، (1982)، معجم ما ألّف عن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم، بيروت: دار الكتاب الجديد.

19- عادل نويهض، (2017)، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتّى العصر الحاضر، الجزائر: دار الوعي، الجزائر.

20- عبد العزيز فيلالي، (2007)، تلمسان في العهد الزّيّاني، الجزائر: موفم للنّشر.

21- القاضي النعمان، افتتاح الدعوة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 2005.

22- محمّد الحفناوي، (2013)، تعريف الخلف برجال السّلف، ط2، الجزائر: دار كردادة للنّشر والتّوزيع.

23- محمّد المرّاكشيّ، (2012)، الذّيل والتّكملة لكتابي الموصول والصّلة، ط1، تونس: دار الغرب الإسلاميّ.

24- محمّد بسكر، (2015)، أعلام الفكر الجزائريّ من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة، ط2، الجزائر: دار كردادة للنّشر والتّوزيع.

25- محمّد بن الأبّار، (1995)، التّكملة لكتاب الصّلة، بيروت: دار الفكر.

26- محمّد بن عبد الله التّنسي، (2010)، تاريخ بني زيّان ملوك تلمسان، تحقيق محمود بوعيّاد، المؤسّسة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع، الجزائر.

27- محمد فريد حجاب، (1984)، المهدي المنتظر، المؤسّسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر.

28- محمّد يسف، (1992)، المصنّفات المغربيّة في السّيرة النّبويّة ومصنّفوها، الرباط: مطبعة المعارف الجديدة.

29- مصطفى عكلي، (2015)، منظومات السّيرة النّبويّة في الغرب الإسلاميّ، ط1، المغرب: مركز الدّراسات والأبحاث وإحياء التّراث – الرّابطة المحمّديّة للعلماء.

30- نور الدّين طوالبي، (1988)، الدّين والطّقوس والتّغيّرات، منشورات عويدات، بيروت، الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com